

# نَادِيَّتْكَ بِاسْمِي

ندى غريب



الدار العربية للعلوم ناشرون  
Arab Scientific Publishers, Inc.

تذكر أنك حملت هذا الكتاب من موقع بستان الكتب



بستان الكتب

# نَادِيَتُكَ بِأَسْمِي

شعر وخواطر

ندی غریب



الدار العربية للعلوم ناشرون  
Arab Scientific Publishers, Inc. s.a.l

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى  
1437 هـ - 2016 م

ISBN: 978-614-02-2800-9

جميع الحقوق محفوظة

توزيع

الدار العربية للعلوم ناشرون  
Arab Scientific Publishers, Inc. 

عين التينة، شارع المفتي توفيق خالد، بناية الريم

هاتف: (1-961+) 785107 - 785108 - 786233

ص.ب: 13-5574 شوران - بيروت 1102-2050 - لبنان

فاكس: (1-961+) 786230 - البريد الإلكتروني: jchebaro@asp.com.lb

الموقع على شبكة الإنترنت: <http://www.asp.com.lb>

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو بأية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات، واسترجاعها من دون إذن خطي من الناشر.

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الدار العربية للعلوم ناشرون ش. م.

التنضيد وفرز الألوان: أجد جرافيكس، بيروت - هاتف (9611+) 785107  
الطباعة: مطابع الدار العربية للعلوم، بيروت - هاتف (9611+) 786233

أنا لا أبكي على الأطلال  
ولا أرثي خيبات نفسي  
بل أمتشق خنجر الغدر من ظهري  
وأقدمه لمن طعنني  
على طبقٍ من محبة  
ليطفئ آخر شرارات غيظه في صدري.

هنا وجه آخر للحُب  
وثوبٌ أبهى للحياة  
وثورة تُقام أولاً وأخيراً على الذات.

## إهداء

للنور الكامن داخل كُلِّ منا.

إلى روحك النقية يا أبـي

إلى حبيبي وزوجي رضا

إلى أمي وأختي وأخي

إلى روح ميخائيل نعيمة وجبران خليل جبران

# احذرنى

احذرنى...  
كلامي سُم  
سيتغلغل في جسدك وروحك  
بيدك أنت فقط  
تُحوّله إلى دسم فتُهناً  
ويرتد إلى روحي  
فأتحد بك وأهناً.

كلامي سحرٌ أبيض،  
ومعك يُصبح سحراً شفافاً  
فاختر أنت كيف يكون  
لأنني بريئة حتى الجنون  
وشريرة حتى البراءة  
ولا يُهمني في هذا الكون  
سوى اللعب مع الفراشات  
والركض نحو أحضان من أحبّ  
ببساطة،  
طفلة لا تريد أن تكبُر  
وامرأة تعشق الرجولة التي فيك.



## المرأة الوحشية التي أعشق

أكبتُ الشوق بأعماقي  
وأسأله بوحشية لماذا أتيت؟  
ألم يكفك البارحة بكائي  
أم تراك عذابي اشتهيت  
وعُدت لتسرق النوم من مخدعي  
وتسأل مخدتي كم عانت  
وكم عانيت...  
أعرف أنك لن تحب سواي،  
لكنك بالأمس، جداً تماديت...  
فإني رأيتك إليها تنظر  
واهتماً كبيراً لكلامها أبدت  
جئتُ أستفسر عن تصرفك هذا،  
فإذا بدور البريء، أمامي أدّيت!  
أثرت حقدتي وأشعلت غيرتي  
وأمام الجموع،  
النقاش تفاديت!  
أما الآن فلن أصمت  
ولن أكتم غيظي  
فغير الحزن من السكوت  
ماذا جنيت؟

(تصمت هي تحت وقع نظراته، ويتنهد مع ابتسامة ويقول)

أتعلمين أنك...  
أحمق نساء الأرض أنتِ يا صغيرتي  
لكن حماقتك الطفولية  
تجذبني  
وإلا لما عدتُ إلى أحضانك وارتميت!  
وأغرب النساء أنتِ يا حبيبتي...  
لكن غرابتك تبهرني  
وتجعلني أكثر من قول "سبحان الله"  
فمن ذكر الله ومن شفّيتك  
بعد ما ارتويت!

مجنونة أنت  
وجنونك يصعقني  
يُشتتني  
لكنه مجبول بحنانٍ  
لطالما له ركعت وصليت...

مُشعوذة أنت  
وإلا لما تغلغل سحرك  
في جسدي  
في عقلي  
وأصبحتُ رجلاً  
إذا ما سُئل عن ليلة القدر  
يخجل وبشغفٍ يردُّ: لياليكِ أحييت...

فكفاكِ جنوناً  
وقهراً وخيالاً...  
فإني من دونك يا معذبتني  
ما عرفتُ امرأةً  
وكل شهواتي لباقي النساء  
في نفسي دمرتُ وأفانيت...  
وصرتِ أنتِ  
الأمرة الناهية  
ومالكة هذا الرجل  
من رأسه حتى قدميه...

## صدقاً اكتفيت

لعلي أوصدتُ في وجهك جميع الأبواب  
لعلي كنت أنانية لِسببٍ من الأسباب  
لعلي اقترفتُ خطأً بحق نفسي،  
وألغيتُ تاريخاً،  
ودخلتُ عمداً إلى زنزانة الغياب.

لعلي حكمتُ على روعي  
بالتجمّد،  
واخترتُ لها أقهر أنواع العذاب.

لعلي قلتُ "كفى"  
ورضيتُ بالهروب،  
وبأطنان من الحيرة والعتاب.  
لعلي أدركتُ للحظةٍ  
بأنني مسافرةٌ في مساحات الوهم  
وأعتلي فرساً يركض نحو بلادٍ من السراب.

ربما فعلتُ كل ذلك...  
وربما اقترفتُ أكثر من ذلك...  
إلا أنني أدركتُ،  
أن من الجرم ارتكاب  
مزيد من الخطايا بحق الذات.

أيقنت أنه لا ينفعُ التحليق  
على جناح حُلْمٍ  
يُغلفه الغموض  
ويأبى المحاربة في ميادين المسافات.

أن من المهزلة أن أقنع الآخرين،  
بصلابتي وجبروتي  
وفي خبايا النفس،  
أقطعُ قلبي إرباً إرباً  
وأرمي به في سلة المُهملات.

أنني ما زلتُ أقيس بُعد خطواتك

وانتظر مجيئك،  
وأحلل كلامك،  
وألقِّق لنفسي الأكاذيب  
واقنعها بنسيانك  
ومع كل رمق،  
تفتح كل القضايا وكل الملفات.

أيقنت أن المزاجية  
لعبتنا المفضلة  
والى الآن لا نعرف ما معنى علاقتنا  
ونضيق إذا حاولنا البحث لها  
عن صفات،  
وعن مفردات.

إني أكذب على نفسي  
وأكذب عليك...  
وتكذب على نفسك وتكذب عليّ  
وسقطنا معاً في قارورةٍ من المساومات.

اكتفيت،  
صدقاً اكتفيت.  
وضقتُ ذرعاً بك  
وانكسر الحنين على أكتاف القصائد والروايات.

من الآن وصاعداً  
دعنا نلغ جميع هذه الاعتبارات  
ونمنع أنفسنا من الدخول،  
في دوامة الافتراضات  
فالصداقة لا تستطيع أن تكون فريسة  
لأكذوبة جديدة،  
بالنسبة إليّ على الأقل  
ولا يمكن أن تكون الحل في بعض الحالات  
سامحني على اتخاذي هذه القرارات  
فلا بُد من التضحية  
لتكتمل المسيرة على منبر الحياة.

اجعل من النسيان دليلك واتبعه

وأترك للزمن قضية مداواة الجراح  
إذا كان بالفعل هناك جراح...  
ربما بعد حين تتغير النفوس  
وتهدأ حروب القلب  
ونلتقي على غدٍ أنقى من الآن.

اعلم أن ليست كل البدايات كالنهايات  
والسعادة لم تكن نهاية لكل الحكايات.  
فالبعض ينتهي  
بغصة،  
بدمعة،  
بفراق،  
وحفنة تراب تُرمى في معقل الذكريات.

## ناديتك باسمي

أخبريه عن الحنين  
وعن مآسي الشعوب  
التي تقطر من دمي  
أخبريه أننا في هذه البلاد  
لا نبكي كثيراً  
كي لا يُولد أطفالنا  
برئةً مليئةً بالدمع  
ولا نصرخ تعبيراً عن عميق أوجاعنا  
بل نحفر في الأرض  
أباراً وخنادق  
وندفن بها صيحاتٍ  
لا صدى لها.

قُولي له،  
نعم إننا نتألم  
لكن بطريقة أخرى  
لا توحى بالقهر والدراما  
والحسرة والأسى  
بل نضع على وجوهنا  
أقنعة كالجليد  
ونرسم ابتسامات  
بلون الزيف  
ونحن أنفسنا نعلم  
أن ما تُخبئه خلفها  
ما هو إلا شرخٌ لجرحٍ قديمٍ  
قدم الأجدية  
وقدم القارات...  
لا نعلم متى سيلتئم  
ومتى سنبتسم  
بطريقة حقيقية  
بطريقة صادقة  
كوجوه أطفالنا  
الذين لا يعلمون  
أن بعد بضع سنواتٍ

سيصبحون نسخة طبق الأصل عنا  
وبصمة متوحشة على وجه التاريخ.

أخبريه أن تجاهلهم لوجودنا  
لا يُلغي المشكلة  
بل يزيد من تضخم الورم  
وتفشيهِ في كامل الجسد  
وفي تراب الأرض  
- التراب يزحف كما الدم -  
كُلما دارت بنا قوانين السماء والزمان.

قولي له:

ناديتك باسمي لأننا واحد  
ووجع الإنسانية واحد  
مهما اختلفت التشابيه  
وعن لسان أياً كان صدرت  
ووجهنا واحد  
مهما اختلفت الأعراق  
وقلبنا واحد  
مهما اختلفت المُعتقدات  
وأن ضريبة الألم سندفعها معاً  
وكارما القتل سنُلاحقنا إلى ما بعد القبر  
إلى أطفال الجميع.

أخبريه أن يُصلي للقاتل قبل المقتول  
ويغفر للظالم قبل المظلوم  
فهما بحاجة للصلاة والغفران  
أكثر من غيرهم  
وبحاجة للنور ليضيء على أسباب  
الحقد الذي ملأ قلوبهم  
بإرادتهم وغصباً عنهم  
أخبريه أننا واحد شاء أم أبى  
وأن المحبة خلاصنا الأسمى والوحيد.

## حزن مطلق

أدخل دائرة الأحزان  
وأغلق الباب بهدوء  
علّ الهواء لا يراني،  
ولا تعرفني الوجوه  
ينسدل الستار عن مرايا النفس  
وتبدأ الدائرة حول نفسها  
تدور...

تقف في مركزها طفلة صغيرة  
يتجمد الكلام في يديها،  
وتحاول البوح بسرّ في سطور.  
أنا هي تلك الطفلة،  
التي لم تكبر بعد  
وما زالت تلبس ثياباً من نور  
وعلى محورها تمشي امرأة  
تعرج من قلبها  
وتجر وراءها  
أطنان حب مُتَعَفِّين  
أنا هي تلك المرأة  
كلما ضاقت بها الدنيا  
مقبرة الحب تزور.

أنا الحزن الذي لم ينته بعد  
ولم يرم السلام على حشود المصلين  
عند المرور.

أنا الضباب الذي يتكاثف  
على مباني الغضب  
ومع كل أزمةٍ  
يعصف ويثور.  
أنا الألم الذي جامع  
نساء دائرة الأحزان  
وشهوته باقية  
لا تبور.



أنا العبث الذي يحقد  
على ماضي  
ويدفن الأحياء  
من دون قبور.

أنا الأنانية وحب الذات  
اللذان على خط الجبروت  
لا يخشيان العبور.

وأنا مع كل نشوة حزن  
أعلو  
وأسقط  
فأدمر بإتقان  
كل لحظات السرور.

أنا وما أنا  
سوى طفلة،  
تلعب بسرتها  
وامرأة  
تبحث عن أرض  
ترمي فيها بعض البذور.

## ثلاثية الحُب

لن انتظر لحظة ما  
في ظني أنها مناسبة  
لأقول لك: أحبك.  
فالوقت بالنسبة إليّ محدود جداً  
لو صنّفته بين لحظات مناسبة  
أو غير مناسبة.  
وبالمطلق،  
كيف لي أن أسلم  
حبي اللامحدود لك  
وجنوني بك  
لساعة الزمن المنتظمة  
وأنتظر تصفيق الجماهير  
على اعترافي هذا؟  
أحبك..  
في كلمات  
وبعد الكلمات  
وفي الصمت المدوي  
الذي يسبقه  
عناق أبدي.

أحبك،  
لأنني أرى صفات الله فيك  
بشكل جلي وواضح  
في كرمك  
في جمال روحك  
في حنانك  
في احتوائك لي.

أحبك،  
لأن الحُب شيء إلهي جداً  
وهو شريعتي الوحيدة  
وطريقتي الوحيدة  
وحقيقتي الوحيدة  
وما بعد هؤلاء الثلاث

يصبح الحب، أنا.  
أحبك..  
ولي في طريقي معك  
سيرة طويلة  
لا تعرف الخوف  
سأكتبها في قصائدي  
وفي قلبي  
وفي الأثير  
وأعلم البشرية  
أن الحب أعظم ما في الوجود.

## الطفل الرجل

أستطيع أن أصل إلى قلبك  
وأدخله من جميع أبوابه  
وشبابيكه  
وحتى عن طريق المدخنة  
التي تنفت من فوهتها  
دخاناً من غضب  
وحيرة وخوف  
وأنين  
وتعب لا ينتهي...

أستطيع أن أعدّ آلامك،  
ألماً ألماً  
وجرحاً جرحاً  
وغصةً غصةً  
وأن أفهم ظروفك كلها  
وأسباب هذا الهديان  
وكل هذا الإدمان  
على حياة  
لا تعطيك حلاً  
ولا قراراً  
ولا بطاقة للفرار  
من هذا المصير  
وهذه النار...

أستطيع أن ألمس وجهك  
عن بعد  
وأنت نائم  
وأدخل إلى أحلامك  
حلماً حلماً  
وهدفاً هدفاً  
ونيةً نيةً  
ورغبةً رغبةً  
وأنبش جميع أهوائك  
التي لا يعرفها أحد

حتى أقرب الناس إليك...

أستطيع عبر نظرة واحدة  
في بؤبؤ عينك  
المُنهك  
أن أقرأ ذكرياتك  
ذكري ذكري  
وقصةً قصة  
ومغامرةً مغامرة  
وقبلهً قبله  
ونهداً نهداً  
وأفهم مدى مُعاناتك  
وعدم فهمك لتكرار الأمور  
التي لم توصلك يوماً  
لتفهم سبب وجودك  
وإيجاد معنى لحياتك.

أستطيع أن ألتقط  
من غرفة عقلك السرية  
صورة لشبح امرأة  
قد تكون موجودة بين البشر  
وتعرفها  
أو فقط تعيش وتحيا  
على خبز خيالك  
تراود خاطرك  
وتطعنك بكمالها  
لكنها بعيدة عنك  
ووصولك لعينيها  
شيء مستحيل  
لكن هذا المستحيل  
يعجبك جداً  
لأنه يسمح لك  
بالتنفس  
في دائرة المغامرة والألم  
وإعطاء قيمة للحياة  
حتى لو بتّ في لاوعيك

تشعر أن لا قيمة للحياة...  
لكني أيضاً  
وبكل بساطة  
أستطيع أن أهمس في أذنك  
كلمات سحرية  
تجعلك تطير  
إلى سابع سماء  
وتسقط في حضني  
وتعود إلى ذلك النوم العميق  
الذي ما برحت تبحث عنه  
في كل وجه  
ويد ورفيق  
وأرض وسماء وبحر  
ولن تجده  
إلا هنا  
في حضن مليء بالرحمة  
والسكون  
في قلب المحبة  
التي لا تريد شيئاً منك  
سوى أن تهناً وتستريح...  
كُفّ عن المقاومة  
استسلم وابتسم  
ما زال غروب الشمس  
ينتظرك  
لتشهد عليه  
فلولا أهمية وجودك  
لما كنت  
ولمّا أغدق الله على قلبي  
حبا كحب أمك لك  
والدعاء لحمايتك أينما توجهت  
أيها الطفل الرجل.

## عذاب يومي

أقسمتُ بربي  
وربي يراني  
أني أعاني  
سوء العذابِ  
أني أذوب  
على جمر فراقٍ  
أني أموت  
على برِّ التلاقي  
أني أصارع  
أطياف نفسي  
وأني ألوم كل جبانٍ  
وكل منافق  
أني أتوق  
لحفنة مجدٍ  
لوجهٍ صافٍ  
لبابٍ يئن  
ويشكي غيابي.

كم من الأطفال  
يموتون في حضني  
في قلب النهارِ  
كم من الزهور  
تنبت في النارِ  
كم من الآهات تجتاح كياني  
كم من خنجر  
يطعن ضميري  
ويطعن سلامي  
كم من ظالم  
يسحقُ تاريخي  
ويُلغي اعتباري  
يرمي بي  
على شاطئ حزن  
ويزداد حناني.

انني أعاني  
أعاني  
أعاني  
أعيد وأكرر  
انني أعاني... أتفهم ذلك؟  
انني أحطم  
فهل تراني  
حين تُصلي  
حين تُناجي!

طال انتظاري  
وباتت حياتي تقفُ  
على طلقة نار  
على خطِّ فاصل  
تنتظر الآتي...  
والحاضر دمعُ  
يسقطُ ببطء  
في كفِّ يدي  
ينام بخجل  
يخاف انزعاجي.  
فأرمي به  
في الهواء  
وأشكر ربي  
بأنني أبكي  
وما زلتُ أعاني  
فالفرح لا يأتي  
على طبقٍ من فضة  
بل يولدُ دوماً  
من رحم المآسي.



## تكفيني يدك

تكفيني يدك  
ليزهر العالم في روعي.

تكفيني يدك،  
لأرى الشمس والقمر في آنٍ معاً  
وأرى الأرض بعدة أشكال.

تكفيني يدك،  
لأحول الواقع إلى خيال  
وأبني مدناً  
على قمم الجبال.

تكفيني يدك،  
لأصبح على بُعد خطوةٍ  
من الكمال  
لأحرر الأوطان  
من التبعية  
ومن الاحتلال.

تكفيني يدك،  
لأرث كل حقوق النساء  
ويتبع كل الناس  
شعار النجمة والهِلال.

تكفيني يدك،  
لأكتب على نهد القمر  
قصيدة عشق لا تنحني  
وليس لها مثال  
لأشعل في قلب الزنبق  
ثورة حُبِّ  
بدابئها الأنوثة  
ونهايتها الدلال.

تكفيني يدك،  
لينطق الحجر

وينبض التمثال.

تكفيني يدك،  
لأغير تقاليد الأمم  
وأسجل قصة حبي لك  
على أوراق الشجر  
وعلى كفوف التلال.

تكفيني يدك،  
لأنهي أسطورة الحزن  
وأسجن الحقد  
وأحمل الماء في السلال.

تكفيني يدك،  
لأعتزل الكتابة  
وأتوقف عن التفكير  
وأنسى تاريخي الحزين  
وأدخل بلاداً  
لا تعرف  
إلا المحبة  
والجمال.

## تعودتُ

تعودتُ على اللاحُب  
تعودتُ على اللامبالاة  
تعودتُ على وأد أشواقِي  
في الأزقة والساحات  
وعلى الدخول بأزمة  
والخروج بأزمات...

تعودتُ على معاشرة اليأس وغلبه  
إذا تحداني في كل الحالات.

تعودتُ على كبح رغبات النساء  
في نفسي  
وعرفتُ الفرق بين الخجل والحياء.  
تعودتُ أن أشكو ألمي لله  
وليس لأحدٍ سواه.

تعودتُ على مزاجيتي،  
وتعدد أفكارِي  
وعبور الحد الأقصى  
لكنني عرفتُ  
أنه لا بُدَّ أحياناً من الحذر والثبات.

تعودتُ أن أبتسم،  
وأن أضحك وأن أطير  
وضريبة ذلك تكون بالوجع والبكاء.

تعودتُ على التعود  
وفهمتُ تماماً أنني ما زلت غيبية  
وأحتاج الكثير من خبرة الحياة.

## قلب من سُكر

نعتوني بالأنانية يا حبيبي  
واتهموني بالتسرع والجنون  
عبثاً حاولوا زرع مخاوفهم  
في رأسي  
وتثبيت عاداتهم وتقاليدهم  
في مُخيلتي  
وأنا العنيدة عن الوقوع  
في فخ العقل والوسواس  
المُصرة على أحلامي  
والمُراهنه على حدسي وإيماني  
أنهم دليلي  
وحديث الكون من خلالي.

أنا المجنونة،  
خلف وجه بريء  
وابتسامة مغناطسية  
أنا البحر الهادئ في ملامحه  
والتائر في أعماقه  
أنا المؤمنة بحلمي القديم  
الذي تحقق معك  
مُنذ أن شعر قلبك بوجودي  
في المكان المناسب للأقدار  
غير المتوقع لِكَلِينَا.

قلبك يا حبيبي،  
هو جائزتي الكبرى  
وأعظم انتصاراتي  
وحصاد أمنية المرأة العاشقة في ذاتي  
وأشهي صور اليقين  
التي أكسبتني رهانات قلبي  
وأثبتت لي أن الصبر نعمة  
في حين كانت كل مظاهر الحياة  
لا توحى بالسعادة  
جئت أنت

بطيفك البهي  
على غفلةٍ من عقلي وعُقدي  
وصارت عينك،  
دليلي في هذا الكون  
ويدك مُنقذي  
كي أعبُر خريطة العالم  
من دون أن أقع  
في وادٍ أو مُحيط  
وتأكلني أسماك القرش الجائعة  
إلى قلب من سُكر.

## رغم كل شيء

رغم أزماتي وعقدي  
رغم ضعفي ووجعي  
رغم الحزن الذي يُمزق أوراق قلبي  
رغم حنيني إلى اللاشيء  
ورغم شعوري باللائتماء  
وعدم امتلاكي لشيءٍ في هذه الحياة  
رغم التشرد والفراق،  
الذي أوصلني  
إلى آخر أرض  
رغم البكاء  
الذي يجتاحُ كياني  
ويضربني بغياء  
رغم وحدتي  
التي لا تعلمون عنها شيئاً  
وجبروتي  
الذي لا تعلمون عنه شيئاً  
وعالمي الخاص  
الذي لا تعلمون عنه شيئاً  
ومرضي  
الذي لا تعلمون عنه شيئاً  
وألبي  
الذي لا تفقهون به شيء  
رغم ما مر بي  
وما سيمر  
رغم الماضي والتاريخ  
رغم الظلم  
الذي أمضغه بأنياب أسد.  
رغم كل شيء  
كل يوم  
شمسي تُشرق من جديد  
وروحي تشكر وتُبارك.

## امتحان

أمرر يدي في شعرك  
وأقبلك في عنقك  
تدمع عيناك  
ويدمغُ البرق الآتي من الأفق  
أسألك: لماذا؟  
تقول: دمعة امتنان.

عندما تنتهي من صلاة الوصل  
والنشوات الكبرى  
تُجلسني في حضنك  
وتشممني في كل جزء مني  
أسألك: لماذا؟  
تقول: نشوة امتنان.  
تدخُل المطبخ  
تجدني منهمكة بعلمي  
فلا أشعر بوجودك  
تأتينني من الخلف  
تضمنني وتوجهني إليك  
تُقبلني على جبيني  
أسألك: لماذا؟  
تقول: قبلة امتنان.

نشاهد الفيلم نفسه  
للمرة العاشرة  
كتفني على كتفك  
ويدي في يدك  
في نهاية الفيلم  
تُلامس يدي بشغف  
أسألك: لماذا؟  
تقول: لمسة امتنان.  
يؤلمك ظهرُك وكتفك،  
أدلكهما بيدي وقلبي  
أسألك: هل ارتحت؟  
لا تجيب وتنظر إليّ

كأنك تخترق أعماقي  
أسألك: لماذا؟  
تقول: نظرة امتنان.

نمشي في الحديقة  
تحملني فجأة  
وتدور بي وترقص  
فأضحك وتضحك  
وتطير وأطير

تنزل بي على الأرض  
أسألك: لماذا؟

تقول: رقصة امتنان.

أذهب قبلك إلى النوم

أسألك المجيء

تقول إن لديك أشغالاً لتنهيها

أغوص في نومي

فإذا بك تأتي بهدوء وتنام بقربي

وتأملني من رأسي حتى قدمي

تسألك ملائكتي: لماذا؟

تقول: لله امتنان.



## امتحان 2

تضع يدها على خده  
وتُمرر أصابعها برقّة  
كأنها تلمس جوهرة كريمة  
يسألها: لماذا؟  
تقول: لمسة امتنان.

تصنع له وجبته المفضلة  
بقلبها ويديها  
تغرف له طبقاً  
وتجلس تتأمله وهو يأكل  
يسألها: لماذا؟  
تقول: جلسة امتنان.

تأتي إليه وهو يقرأ أحد كتبه  
تتسلل من بين ذراعيه  
وتجلس في حضنه  
واضعة رأسها على صدره  
يسألها: لماذا؟  
تقول: حضن امتنان.

ترتدي فستاناً اشتراه لها  
في عيد الحب  
وتضع في شعرها وردة  
تسلمه ورقة مكتوباً عليها:  
"أهديك نفسي"  
يسألها: لماذا؟  
تقول: هدية امتنان.

ينام عند الظهيرة ليريح جسده  
فتمشي حافية القدمين  
كي لا توقظه  
وإذا ما هب نسيم بارد  
تغطيه بشالها  
يستفيق على العطر الغافي  
في شالها

ويسألها: لماذا؟  
تقول: فيض امتنان.

تناديه: حبيبي  
ولدي، أبي، أخي  
صديقي، روعي  
يرد عليها: نعم يا ريحانتي  
يا فراشتي  
يا لؤلؤتي  
لا ترد ولا تكمل ما أرادت قوله  
يسألها: لماذا؟  
تقول: صمت امتنان.

تضع رأسه كل ليلة على صدرها  
وتمشط شعره بأصابعها  
وتنظر إلى عينيه  
ساعة  
يسألها: لماذا؟  
تقول: ساعة امتنان.

ينامان وفجأة عند الفجر  
لا يجدها بجانبه في الفراش  
يقلق، ويذهب باحثاً عنها  
يجدها مستلقية على ظهرها  
على عشب الحديقة  
فاتحة يديها للسماء  
الندى يملأ وجهها وجسدها  
والدموع تقطر من عينها  
يسمعها تُتمتم كلمات  
وتهمس في أذن العتمة وشوشات  
أحبه لي، بارك لي به  
إلهي، تقبل حبي له  
أعطه حباً أكبر من حبي  
فهو يستحق  
واجعل من روعي حارساً لروحه  
التي أعشقها لأنها منك وإليك...  
تغمض عينها

يقترّب منها  
يحملها بين ذراعيه  
ويحضنها كأنه يحضن الكون كله  
ويسألها: لماذا؟  
تقول: لله امتنان.

## احذر

اكتب تاريخك يا وطني  
بدماءٍ من دمِ المُقلِّ  
واتركني أبكي ضياعي  
وأزيدُ جرعة أوجاعي  
دعني أصلُ بجنوني  
إلى أبعد سرٍ مدفونٍ  
دعني أتخبطُ بالحيرة  
وأبني من غضبي جزيرة  
دعني أدخل دائرة الموت  
لن يشفي غليلي حتى الموت  
لا أعرف...  
أظنُّ أنني نموت  
في حَجَرٍ محرق كالبركان  
وفي جسدي قد نبت الشوك  
فاحذر من بأسِي يا عدوان  
احذر...  
احذر...  
لا تخطُ أكثر  
احذر من خطري أين يكون  
في قلبِ طفلٍ أو مسجون  
ولدتُ في أبٍ أو كانون  
احذر...  
احذر...  
لا تخطُ أكثر  
احذر من ألمي المتكاثر  
قد أبني بيتي في العاشر  
أو أبني بيتي تحت الأرض  
احذر...  
احذر...  
لا تخطُ أكثر  
قوة عزمٍ وإرادة  
قد صارت من يومي عادة  
فلن أخاف...

ولن أخشاك...  
ولن أضيع في المجهول...  
احذر..

## حفل مُقدّس

يُقبَلُ جبينها القمري  
بحنان الأب  
وحاجة الابن  
وشوق الحبيب  
يمر مرور الكرام  
على شفاه الكرز  
ويستقر ساعةً  
على عنق قصب السُّكَّر  
تتسلل روحه  
متقمصةً يده  
كأفعى  
نحو جبال شجر اللوز  
وحبات التوت البري  
ومن ثم تسقط سهواً  
وتُلامس خاصرة  
الإحاص المجنون  
يتبارك كُفُّه  
بسرة الأسرار والسرائر  
المعقودة بجداول  
من أغصان شجرة الحياة  
تُكمل يداه المسير  
وتُسافر في قطار  
مسرع الشبهقات  
نحو المحطة الأخيرة  
حيث أنهار اللؤلؤ والعقيق  
التي تدوي على ضفتيها  
مليون ملكة نحل  
شغفها صنع العسل  
لعشاء ليلة حُب  
تجمع حبيبين  
عاشقين  
متيمين  
يريان العشق مُجسداً

في حضرة لقائهما هذا  
وكانه حفل مُقدّس  
وصل النور بالنور  
والروح بالروح.

## إثباتات

أن تثبت لنفسك أنك قوي  
مجدّ نفسك ألف مرة  
ودمدم كالحمام في وجه البواريد.

أن تثبت للعالم أنك جبار  
اصعد إلى السطح  
واقفز إلى أرض  
تكسر عليها الزجاج  
ومن ثم  
أمسح عرقك بكمّ قميصك  
وامض.

أن تثبت لأمك  
أنك أصبحت رجلاً  
ابن بيتاً صغيراً  
وازرع بعض الخضر في الحقل  
واكتب قصيدة عشق على كتف المساء.

أن تثبت لي أنك تحبني  
أفعل ما لا يفعله عاقل  
ولكن يرضى به مجنون.



## حُبّ مُبَاشِر

قد يخطر ببالي  
أن أبعث برسول  
ليوصل لك رسالتي  
لكني لا أسمح له  
أن يكون وسيطاً  
بينني وبينك  
أحبيك أن تكلمني مباشرةً  
أذن لأذن  
فمّ لفم  
وعينان مع كل رمشة  
تُلغيا جزءاً من لغة  
المبتدأ والخبر.

## تسعُ ليالٍ

تسعُ ليالٍ،  
وأنا على سرير ذي طابقين،  
تخيلتك السقف.  
تسعُ ليالٍ،  
والنور أقرب مني  
إلى السقف.  
ليلة، حلمتُ بأمي  
وليلة بأبي،  
وليلة لم أحلم بشيء.  
لم تكن حلمي  
ولا في أي ليلة  
بل كنتُ دائماً  
أتخيلك مكان السقف  
وأتمنى أن تهبط فوق أنفاسي  
وأن أسبق النور إليك  
وأمزج روعي بك  
عذراً... بالسقف.

## إلى روحك النقية يا أبي

فرقتنا البلادُ يا أبي  
وأتعبتنا النفوس  
وكان خلف كل بابٍ قيدٌ وحدود  
لكن روحك يا أبي  
كانت أقوى من أي شيء  
أقوى من الغربة،  
أقوى من المرض،  
أقوى من المخاطر والظروف.  
أورثتنا العزيمة وحب المعرفة والعلم،  
وزرعت في قلوبنا المحبة والرحمة والإيمان  
وعلمتنا أن لا فرق بين إنسان وآخر في الوجود.  
كنت نعم الأب لنا  
ونعم الإنسان في الدنيا  
وأعلمُ جيداً أن روحك  
محيطة بنا، لا تغيب  
نحن أحبابك الذين لن ينسوك أبداً  
فمن زرع في الأرض بذرةً حسنة  
فاعلم أنه يحيا للأبد، لا يموت.

## لا يعلم

وهو لا يعلم  
أن الحُب هو الوفاء  
المُتجسِّد في عينين  
لو رأت ألف رجل غيره  
لن يلين قلبها لأحدٍ سواه  
ولن يرتعش جسدها إلا بين يديه.

وهو لا يعلم  
أن بعض الحُب  
إيمانٌ يتعدى منطق الفكر والأجساد  
هو قرآنٌ عُقد على قلبينا  
قبل أن نولد  
في السماء.  
وهو لا يعلم  
أن الماضي، كُلُّ الماضي وهمٌّ وسراب  
وحدلٌ لا ينفع الرجوع إليه البتة  
لأنه يؤدي بنا إلى خراب  
ولا يسعنا سوى عيش اللحظة معاً  
بين مودة وحرية واقتراب.

وهو لا يعلم  
أن قلبي بين يديه  
كمادة خامٍ  
سألته أن يفعل به ما يشاء  
وأني لو همست بكلمة أحبك  
فأعني بها: بوسع الفضاء.

## بروفات

بعض الحُبِّ  
نزوات  
تجارب  
وبروفات  
لحُبِّ أعظم.

\*\*\*

الجمال  
لعنة أبدية  
وحُبِّه  
سُمُّ بطعم الإدمان.

\*\*\*

بعضنا يختار  
أن يمشي درب الحياة  
وحيداً  
إما رغبةً في تعبُّد  
وإما تعمقاً في الذات  
وإما شوقاً لحرية.

\*\*\*

الحرية والحُبِّ  
شيئان لا ينفصلان  
فالحُبِّ لا يستطيع أن يحيا مخنوقاً  
والحرية تُصبح فوضى  
من دون سبب أسمى.

\*\*\*

الشجاعة  
هي أن تقف في وجه نفسك  
وتُعلن استحقاقك للحياة  
وتشعر بحقك الكُلِّي  
بأن تُفكر  
بأن تحلم

وأن ترفع العلم الأبيض  
ليس استسلاماً لحربك معها  
وهروباً منها  
بل لأن السلام  
هو أقصر الطرق للمصالحة مع الذات  
وأصدقها.

\* \* \*

لو وسوست في رأسك  
شياطينُ الدنيا  
وأنت مؤمن بشيء ما  
فأعلم أنه لن يؤثر فيك وسواس  
ولن يرف جفنك لفتنة.

\* \* \*

المحبة  
لا تعني دائماً الالتصاق ببعضنا ببعض  
المحبة تعني أحياناً  
الفراق.

\* \* \*

المحبة جسر  
إن لم يصلك بقلب الآخر  
سيعلمك على الأقل  
احترامه.

\* \* \*

أفكارنا حدودنا  
ومن نراه في مرآة الحياة  
ما هو إلا انعكاس  
لما يجري في داخلنا.

\* \* \*

التحدي الأكبر  
في حياة كل إنسان  
يكمن بينه وبين نفسه  
الباقي بروقات صغيرة لمعركة أكبر.

## لا بد من الرحيل

لا تُعد  
دع الفراق يحكم بيننا  
ويقطن ساحتنا  
إلى أجل غير مُسمّى.  
لا تُعد...

\*\*\*

ويغفلُ الحُبّ  
أن يُنسيني إياك  
وتنسى الذكرى  
أنا افترقنا يوماً  
فكأنّ كل شيء  
عاد كما كان.

\*\*\*

أخاف أن يخونني قلبي  
ويعترف بحبي لك  
وأخاف أن تكون كالأخرين  
هذا الحُبّ  
لا تستحق.

\*\*\*

عينك وقلبي  
والحُبّ المُنسكب  
على أطراف السرير  
لو سألتك: هل ستتركني يوماً  
ستقول: هذا مُستحيل  
لكني أعلم في عمق نفسي  
أنك راحل في النهاية  
وإن لم يكن الآن  
فربما بعد قليل.

\*\*\*

قُلت له: أحتاجك.

قال: اصبري قليلاً لأنهي بعض الأعمال المهمة.  
قُلت: أحتاجك الآن.  
قال: أنتن النساء مزاجيات ومُتعبات.  
كبري عقلك، واصبري.  
ومنذ ذلك الحين لم يسمع عني ومني.

\* \* \*

شاء الوصال  
لكنه أبى التعمُّق في الهوى  
وشئتُ التعمُّق  
لكنني لا أؤمن  
بوصلٍ من دون هوى.

\* \* \*

أحببني حتى آخر رمق  
أو أتركني وارحلُ بسلام  
تعبتُ من أنصاف الحبِّ  
ونقص فيتامين الشجاعة في الرجال  
إما أن تريدني لذاتي  
من دون أي ذرة تردِّد  
وتُقاتل شعوباً من أجلي  
وإما أن تذهب..  
لا عتب على الجبناء  
في القتال.

\* \* \*

يقتربون  
يقتربون  
ويعشقون  
ويهيمون  
بكل ممنوع ومرغوب  
وتأتي استفاقة  
من غيبوبة  
ومن حيث أتوا  
يرجعون.

\* \* \*



لا تدّعي أنك تُشتاق إليّ  
كالمجانين  
أنا ما عدتُ أهوى التعمُّق  
فبعد كُلِّ التحام رحيل  
والقلب أتعبه التنقل  
بين حريق وتجمُّد.

\*\*\*

تكلّم  
تكلّم  
وأعلِنُ حدادك على العالم  
قل لي  
إنك لم تنسها بعد  
وما زال صدى أنفاسها  
يخنق ذاكرتك  
لن أحزن  
فإني أعلم  
هو الحُبُّ، ذلك السُّم  
يحتاج لزمان حتى يخرج من أجسادنا  
ومن قلوبنا  
ومن ذاكرة الجروح.

\*\*\*

وعندما تُصبح منفيّاً  
عن محور اهتماماتي  
لا أراك  
لا أشعر بك  
وتصير ذكري  
استرجعها  
لأضرب بك مثلاً  
كنزوة جميلة  
مرّت في حياتي.

\*\*\*

ويوم افترقنا  
اتفقنا

أنه لا مفر من حُبنا  
إلا بحبٍ آخر  
وعُدنا التقينا  
لا أنت أحببت  
ولم يرفّ قلبي لقلبٍ آخر.

\* \* \*

حين قررت الرحيل  
اخترت ذلك وحدك  
وحين قررت الرجوع  
عُدت وحدك.

\* \* \*

تنتظره  
وكل شيء يوحى  
أنه لن يأتي  
لكنها تواصل الانتظار  
حبيبها يكبر  
وهي لا تشيخ.

\* \* \*

رحل كل واحدٍ منهم  
على طريقته  
لكن في النهاية  
جميعهم رحلوا  
وبقيت هُنا وحدي  
لا أنتظر أحداً  
وكل ما في الوجود  
يبتظرني.

\* \* \*

علمتني الحياة  
أن أسامح  
وأرمي خلف ظهري  
كل من اختار  
رحيلاً وغياباً.

\* \* \*

يختبئ مني  
أم من نفسه؟  
ويتصنع أنه غير موجود  
وخارج نطاق المودة  
وغير قابل للحُب والكلام  
ويوهمني أنه يوماً ما  
سيصبح بخير  
وسنلتقي  
وأنا  
كلما خطرت ذكراه  
على فكري  
أخبره بصمتي  
أنني لن أنتظره  
حتى ذلك اليوم.

\* \* \*

حُبنا خريف قادم  
على نهاية  
يتبعه شتاءٌ مليءٌ بالدموع  
وعواصف تصرخ بنا  
أن نفترق إلى غير رجعة.

\* \* \*

لم يُكَلِّفني نسيانك شيئاً  
بعض صدقة  
وإيمانٍ جميل  
أن أبواب الدنيا تُفتح  
بعد كل رحيل.

\* \* \*

ويقول لي:  
يكفيك هذا القدر  
من الحُب  
ويكفيني هذا القدر  
من الالتصاق  
دعينا نبتعدُ فترة

ريثما نشتاق  
قلتُ في نفسي:  
إلى الفراق...  
إلى الفراق.

\* \* \*

هل أخبرك بما يجول في خاطري؟  
أم أترك الكرة في مرمى الحياة  
لتلعب دورها  
في لقائنا  
أو فراقنا إلى الأبد.

## كوكب من حُبِّ

ومن قال  
إننا لن نُحب بوسع السماء  
وبحجم الأرض  
ما دام قلبي كوناً  
وقلبك كواكب  
في سعيٍ دائمٍ للاقتراب.

\*\*\*

قال لي  
كُل شيءٍ  
ماضي إلى زوال  
إلا هوانا  
ماضي إلى الأبد.

\*\*\*

الكلمات وحدها لا تكفي  
لثُبت لشخص ما  
بأنك تُحبه  
أفعل شيئاً ما  
اخترع له كوكباً جديداً  
أو قمراً.

\*\*\*

أحبّني ببطء  
أحبّني على مهل  
وأترك مسافة  
بيني وبين الحُبِّ  
لأتنفّس.

\*\*\*

أخطو نحوك  
لأعانق آخر ذرّات الحُبِّ  
في عينيك  
وأهمس في أذنك

كلاماً لم ينطق به  
انسٌ ولا جان.

\* \* \*

رأيتُ انعكاسي  
في عينيه  
وعرفتُ أن طريق الحُب بيننا  
هنا بدأ.

\* \* \*

عيناه أنبأتاني بالحُب  
على جميع الجبهات  
فمتى يا قلبُ  
ترفع علمك الأبيض  
وتستجيب؟

\* \* \*

قُلْ لي  
متى ستمطر  
كي تنبت كلمة أحبك  
على شفطيك.

\* \* \*

اهدني وردةً حمراء  
وخذ قلبي  
واهدني باقة ورد  
وخذ العمر كله.

\* \* \*

بعد الوحدة  
لقاء.  
وبعد الشوق  
عناق.  
وبعد الحُبّ  
وفاء.  
وبعد روعي  
أنت.

\* \* \*

من خلف روح هذا العالم  
ستأتي من دون موعد  
أو اتفاق  
ستقول لي  
انتهى زمن الانتظار  
وبدا زمن الحب الذي ينتظرنا.

\*\*\*

حُبنا عشوائي  
لا يعرفُ حدوداً  
قد يكتمل ببساطة  
في لقاءٍ بيننا  
على فنجان قهوة  
وقد تجدهُ كحلمٍ  
يُكتب عنه في الروايات.

\*\*\*

يُخبرها أشياء لا يعلم بها أحد  
وأن وجهها  
كان دليلاً في هذه الدنيا الغريبة  
كُلما دمعت عيناه  
يتذكره فيبتسم.  
يُخبرها  
أن البشر جداً جداً يتغيرون  
وكل يومٍ في حال  
لكن الروح لا تتغير  
وروحه تهواها بالمطلق  
وبلا سبب.

\*\*\*

عندما ينام العالم  
ستجدني هنا  
أنتظرُك  
وفي كفي قمر  
سأطبعه قبلةً على وجنتيك.

\*\*\*

وإني كالنحل

أسافر إلى مصدر الشكر في عينيك

\*\*\*

عندما تستيقظ على الحب  
تنظر مباشرة  
إلى عينيهِ  
وتقول له  
أحبك من دون شروط  
أحبك حتى التعب.

\*\*\*

لا تتعقبها  
لا تنتظرها  
فهي حتماً ستأتي  
عندما يمتلئ قلبها  
حنيناً واشتياقاً.

\*\*\*

أخطو نحوك  
وفي القلب حيرة وشوق  
وسؤال...  
بودي أن أقول لك  
تعال...  
عانقني  
وخذ قلبي معك  
إلى الأبد.

\*\*\*

يكفي أن في عينيهِ  
ابتسامة ساحرة  
تقول للوقت: ليتك تطول  
وفي يديه  
حنان  
يدفئ زوايا القلب  
في هذا الليل البارد.

\*\*\*



عيناها تقولان لك  
أنا هُنا  
انتبه واستعد  
أنا هُنا من أجل الحُب  
ومن أجل الحرب  
لو كان الأمرُ يحتاج.

\*\*\*

هنا الآن، أنا وأنت  
والحُب الراكض خلفنا كإعصار  
أسأله أن يهدأ  
ريثما أنفض عن قلبي وجع الانتظار  
فإنني مُنذُ عرفت بوجودك  
وأنا أنتظرُك بعطش  
في روعي سماء وجهك  
وعلى وجنتي أمطار.

\*\*\*

هاتِ يدك وتعال  
نمضي معاً نحو الحُبِّ  
فالحُب لا يحتاج  
إلا لقلبين  
وإيمان واحد.

\*\*\*

هاتِ لي بفيصل  
ليحكم بعدلٍ  
بينه وبينني.  
يتهمني بالكذب  
وإنني رأيتُه  
يغتالُ قلبي  
بأم عيني.

\*\*\*

كلمتني عيناهُ  
في ليلةٍ  
كان اختلافُ اللغة بيننا

عائقٌ للحوار  
وكان نبضُ القلب  
قابلٌ للحُب.

\*\*\*

ما بين قهوةٍ وشاي  
وقطع من سُكرٍ وحنان  
وعينان تقرأن  
تلك الكلمات التي لم أقلها بعد  
جلستُ أحاكي القدر في سري  
وأسأله: هل لو عانقته الآن  
شفتاه بالهوى ستنطقان؟

\*\*\*

مُهددٌ أنت يا حبيبي  
بالحُبِّ  
ومُهددةٌ أنا  
بالغرق  
في بحور عينيك.

\*\*\*

وإن حزنت  
قبّلني في قلبي  
علّ أوجاعي تحترق  
بين نيران شفّتك  
وأرحني على صدرك  
يوماً كاملاً  
أو عُمرًا كاملاً  
علني أشفي  
كلما لامستَ أطرافني  
بحنان يديك.

\*\*\*

بيننا  
سرٌّ وشوقٌ وحُبٌّ  
وقلبٌ يقول:  
يوم اللقاء  
افعل بنا ما تشاء.

\* \* \*

ليت الوقت لا يمضي معك  
ليت الساعات تتوقف  
والدقائق تغفو لسنين  
لأتعمق أكثر  
بلون الحُب في عينيك  
وأحفظ تقاسيم وجهك  
عن ظهر قلب.

\* \* \*

ألهمني حُبك  
وامنحني سلامك  
وكن لي صديقاً  
لا غاية له بي  
وكن لي حبيباً  
لا يعينني في العشق سواه.

\* \* \*

أنا لا أحبك.  
إني فقط أحاول  
أن لا أعشقتك.

\* \* \*

كيف أشرح للكون  
أني أحيا  
على خبز الحُبِّ  
وأن في شعري  
ينبتُ زهر الحنين  
ليديك وأناملك  
التي تكفيني لأعيش بسلام  
وأنني إذا بكيت  
لا أبكي لمجرد الألم  
فالألم عابر  
أما أنت فلست بعابر  
وإنما في قلب الروح مُقيم.

## وجوه الوحدة

لا شيء يوحى أنها ستمطر  
في صيفٍ تفوق حرارته  
براكين قلوبنا  
لكن هذه حالُ بلادنا  
تُمطر متى تشاء  
وتُخفي دمعها بابتسامة باردة.

\*\*\*

ولكلّ منا خيبته  
ولكلّ منا حزنه  
ولكلّ منا وجعه العميق  
الذي لن يفهمه أحد  
ولكلّ منا قناع  
يخفي كل ذلك.

\*\*\*

كأن الدنيا تُشبهنا تماماً  
لكن الفرق بيننا وبينها  
أننا لو طرق الحُزن أبوابنا  
نبحث عن أضيّق فسحة  
من الوحدة لنبكي  
أما هي تبكي أمام أعين الجميع  
وتُمطر بصوتٍ عالٍ.

\*\*\*

وبعض الكآبة  
تأخذك إلى زاوية خامسة  
من غرفتك  
لا يراها أحدٌ سواك  
لو أردت أن تسند ظهرك  
على جدرانها الوهمية  
لتستريح  
لهويت في بئر عميقة  
لن ينتشلك منها

أحدٌ سواك.

\*\*\*

وأحياناً نصمت  
لعمق الخيبة  
ونذهب بعيداً إلى وحدة  
دائرية الشكل  
بابها ينزل من السقف  
متى وطأتها أقدامنا  
لا شيء يساعدنا على الصعود مجدداً  
سوى إيماننا  
أنا نستحق الأفضل.

\*\*\*

من الأعلى  
كُلُّ شيءٍ جميل  
حتى همومنا  
تُصبح كحب رمل.

\*\*\*

مُعظم الأشياء لا تنتهي  
عند الرحيل  
فتبقى الذكرى  
والجرح  
وليالٍ أكثر سواداً  
تُنبئ بيومٍ باهت  
كأفكارنا عنهم.

\*\*\*

وتدور بنا الحياة كلعبة  
وتعيدنا إلى نفس النقطة  
نقف ونتساءل:  
أما كنا البارحة هنا؟  
أم هي أطياف الذكرى تُعذِّبنا؟

\*\*\*

أيتها الدنيا الماضية إلى وداع  
خذي بيدي

فإنني على أبواب التشرّد  
كلُّ أمل في جوفي  
اختفى مني وضاع  
والقلبُ بين شيئين ارتمى  
إما اكتئابٌ أو تمرد.

\* \* \*

وبعد الحُبِّ  
يأتي حُبُّ آخر

\* \* \*

يُحاكمني بأشياء  
أعرفها وتعرفني عن ظهر قلب  
هو لا يعلم  
أن بيني وبين الصمت  
صداقة سنوات  
وبيني وبين البكاء  
عِشرة  
وبيني وبين الحزن  
وصل  
يُحاكمني ويرحل  
كأن شيئاً لم يكن.  
لپته يُحاكمني بما لا أعرف  
لأنني تعبتُ من النظر إلى الخلف  
ومضغ الجرح نفسه  
والعيش في قوقعة من الوهم.

\* \* \*

ملّ الكلامُ مني  
أم مللتُ أنا من الكلام  
حتى صار الصمتُ هواية  
أعبرُ مدن الناس كشاردةٍ  
لا أنطق ببنت شفة  
بل أرمي بطرف عيني  
ابتسامة وسلاماً.

\* \* \*

لِكُلِّ مَنَّا  
حَالَاتٌ خَاصَّةٌ  
وَعُقْدٌ غَرِيبَةٌ  
تَجْعَلُنَا نَضْحُكَ  
رُبَّمَا بِالضَّحْكَ عَلَيْهَا  
تَتَفَكَّكَ  
وَنَسْتَرِيحُ.

\*\*\*

ذَلِكَ النِّصْفُ الْآخِرُ  
الَّذِي تُحَاوِلُ تَجَاهِلُهُ  
ذَلِكَ الْوَجْهُ الْآخِرُ  
لِحَقِيقَتِنَا  
وَرُبَّمَا الْأَصْدُقُ بَيْنَهُمَا  
ذَلِكَ الْقَلْبُ الَّذِي يَنْزِفُ  
مِلْيُونَ عَقْدَةً وَشِكْ  
وَمَعَ ذَلِكَ نَقْفٌ فِي وَجْهِ الْعَالَمِ  
بِكُلِّ فَخْرٍ وَنَبْتَسِمُ.

\*\*\*

يَتَكَاثَرُ عَلَيَّ فَمِي كَلَامٍ  
وَمَا هُوَ بِكَلَامٍ  
مُجْرَدٍ ثَرْتَرَةٌ  
الْهَيَّ بِهَا  
بَعْضُ الْعُقُولِ الْغَافِلَةِ  
عَمَّا يَحْوِيهِ قَلْبِي  
مِنَ الْأَمِّ.

\*\*\*

وَأَحْيَانًا  
يُصْبِحُ الشُّعُورُ  
عَالَةً عَلَيَّ قَلْبِي  
وَالكَلَامُ عَيْنًا عَلَيَّ شَفْتِي  
لَوْ كَلِمَتْنِي  
لَنْ تَسْمَعَ سِوَى صَدَى صَوْتِكَ  
يَضُجُّ فِي فِرَاقٍ.

\*\*\*

يا صديقي  
تعبتُ  
أنت في عالم  
وأنا في عالم  
وما بيننا سراب  
حدد فضاءً يجمعنا، لنلتقي.



## دنيا المشاعر

فكّر قليلاً  
وحرّك ذلك الجمود في عقلك  
اخترع آلة زمنية  
تجمعني بك  
فلا شيء يهمني الآن  
سوى وصلك.

\*\*\*

عينك  
سماء قادمة على الانتحار  
في أرضي المقدّسة  
التي لم يلمحها بصر إنسان  
فللناس أعين<sup>16</sup>  
لكن بعض الأشياء  
لا يراها  
إلا من في قلبه  
ما يكفي من الإيمان.

\*\*\*

لا يُعاتبيني  
ولا يتكلم  
اختر الصمت رقيقاً  
فتعلم  
أنا نحن البشر  
نحتاج بشدّة إلى الكلام  
والقلب من دون البوح  
جداً يتألم.

\*\*\*

كلهم نزوات  
كلهم تجارب  
كلهم عادات  
لأحمي نفسي من الوحدة  
وأحصل على بعض حنان

كلهم جناء  
إلى أن يفني أحدهم  
حياته  
من أجلي.

\* \* \*

ليتك تعلم كم من الدموع  
تنفجر في قلبي  
وكم من الشوق  
يختنق في خلايا رثتي

...  
ابق صامتاً كعادتك  
ودعني أتنفس  
لوحدي  
وأحب الحُبَّ لوجه الحُبِّ  
ليس لأجلك  
ولا لأجلي.

\* \* \*

لو صدقت  
ملكنتني  
ولو سلكت الطريق المعوج  
بنفسي سأسلم رقبتك لأخرى.

\* \* \*

بينني وبين القهوة  
حُبٌّ متبادل  
وفي لغة المنطق  
حُبٌّ غير شرعي  
حُبنا روتين يومي  
يبدأ  
برائحتها المدّوخة  
ونظرتها القاتلة  
ورشفتها المُقتبسة  
عن قُبلة فرنسية  
لا تنتهي...

لقاؤنا مزاج  
غرامنا إدمان  
حُبنا أبدى.

\*\*\*

أخاف عليك من نفسي  
فأنا جداً شريرة  
وفي الوقت نفسه  
أتصرف بمنتهى البراءة  
قد أفصح جنوني بك  
أمام الناس  
وقد أخفي سرك عنهم  
وعن نفسي  
لو احتاج الأمر.

\*\*\*

قاسية أنا  
وقلبي كروح حجر  
لا تُكثر من العتاب  
كي لا أصاب بالضجر  
كُن لي كالندى  
لو رغبت في محادثتي  
وإن زادك الشوق اضطراراً  
كُن كالمطر.

\*\*\*

وفي خبايا قلبها  
سرٌّ وحديث وسؤال  
وفكرٌ يقول للعالم  
تأهب لحربٍ كُبرى من أجلي  
إنني بعزمي تخطيتُ المُحال  
فأنا أحيا حُرّة نفسي  
هذا من حقي.

\*\*\*

قبل أن تدخل محرابي  
ارم أحقادك

ومخاوفك  
وعقدك  
خلف الباب  
وتعال  
لنتكلم بصدق  
عن أسرار قلبينا  
ودعنا نفتح باب الحُبّ على مصراعيه.

\*\*\*

يقولون  
نحنُ النساءُ  
مخلوقاتٌ عجيبة  
اليومُ قد أحبك  
وغداً قد أشك في ذلك  
وبعد شهرٍ  
قد ألغيتُ كلياً  
من دائرة إدراكي  
لأن بعض الرجال أيضاً  
مخلوقاتٌ عجيبة  
لا نستطيع تقبل عبء وجودها  
في حياتنا  
أكثر من ذلك.

\*\*\*

يمكنك العبور إلى ضواحي  
قلبي وعقلي  
والظن أنك امتلكتني  
إلى أن تكتشف  
كم كُنت بعيداً عن قلب العاصمة.

\*\*\*

ليت هواك  
ما كان يوماً  
وليت أمانِي الغرام  
بقيت سجيناً حُرّة  
في دُنيا خيالي.

\* \* \*

مُتَشَابِهَانِ إِلَى حَدِّ الْعَمَى  
غَرِيبَانِ حَتَّى صَدْفَةَ لِقَاءِ  
لَكِنَّهُ  
لَا يَرْمِي السَّلَامَ  
لَأَنَّهُ  
يَمْنَعُهُ شَيْءٌ مِنَ الْكِبْرِيَاءِ.  
وَلَا تَرْمِي السَّلَامَ  
لَأَنَّهَا  
تَظُنُّ أَنَّ فِي هَذَا حَيَاءً.  
وَيَبْقَانِ غَرِيبَيْنِ  
مِثْلَ كُلِّ الْغُرَبَاءِ.

\* \* \*

وَتَحْتَارُ الْمَعَانِي  
فِي وَصْفِ لِقَائِنَا  
أَكُنْتَ صَدِيقِي فَقَطْ  
أَمْ أَكْثَرَ؟

\* \* \*

أَحَبَّنِي بِكُلِّ مَا فِيهِ  
مِنْ رَجُولَةٍ  
وَأَحَبَّنِيَّ  
بِكُلِّ مَا فِيَّ  
مِنْ رُوحٍ.

\* \* \*

كَمْ مِنَ الْحُبِّ نَحْتَاجُ  
لِنُصَلَّ مَعاً إِلَى آخِرِ الطَّرِيقِ؟  
وَكَمْ مِنَ الْإِيمَانِ فِي الْحُبِّ نَحْتَاجُ  
لِنَقِفَ فِي وَجْهِ كُلِّ الْأَسْبَابِ  
وَنُعْلِنَ شَرْعِيَةَ حُبِّنَا أَمَامَ الْعَالَمِ؟

\* \* \*

تُغْرِينِي جِدًّا فِكْرَةَ الْإِيمَانِ  
بِأَنَّ لِكُلِّ مَنَا حَيَوَاتٍ مُتَعَدِّدَةً.

وإلا فما بالي كلما ألقاك  
أشعر وكأنني أعرفك منذ دهور  
وأن طعم شفتيك  
ما زال عالقاً في ذاكرة فمي  
وأنا لم أذقهما بعد!

\* \* \*

غريبة أنا  
أم غريب هو الزمن.

# اعرف نفسك تعرفهم

البعض يصمت  
عن حُب  
والبعض يصمت  
عن حُب  
ولتعلم الفرق بينهما  
انظر مباشرة  
إلى العينين  
فهما نافذتان  
تُطلان على خفايا النفس  
وتفضحان صاحبهما.

\*\*\*

علمني الناس أن أصمت  
وحجتهم أنني لا أسمع  
إلا نفسي  
وعلمتني الحياة  
أن أتكلم  
فلن يُدافع عن نفسي  
إلا نفسي.

\*\*\*

وعندما تعرف نفسك  
يسهُل عليك معرفتهم  
وفهم أكاذيبهم  
والأعيبهم  
وأسباب نفاقهم  
ويسهُل عليك أيضاً  
مسامحتهم.

\*\*\*

قال:  
أخافُ أن يرانا الناس.  
قلت:  
أخافُ أن يراني الله

أُفَاقٌ لِأَرْضِيكَ  
وَأَرْضِي النَّاسِ.

\* \* \*

وَسَأَلْتُ عَقْلِي مَرَّةً  
هَلْ يَجُوزُ حُبُّ رَجُلٍ  
رَمِيَتْ عَلَيْهِ يَمِينُ الْإِطْلَاقِ  
فِي نَفْسِي  
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟  
أَجَابَنِي:  
وَهَلْ يَجُوزُ التَّعَمُّقُ أَكْثَرَ فِي الْغِيَاءِ؟

\* \* \*

لِكُلِّ مَنَّا  
طَرِيقٌ وَرِحْلَةٌ حَيَاةٍ  
وَرِسَالَةٌ  
عَلَيْنَا إِيْصَالُهَا  
لِأُذُنِ الْكُونِ.  
فِيَا قَوْمِ  
هَلْ تَسْمَعُونَ؟

\* \* \*

كُلَّمَا أَزْدَادَ نُورِكَ  
سَتَكْتَشِفُ حَسَادَكَ الْجَدِيدَ  
الْمَتَعَوِّدِينَ عَلَى الْعَتَمَةِ  
الْمَتَقَبِّلِينَ لَكَ فَقَطْ  
لَوْ بَقِيَتْ مِثْلَهُمْ  
وَسَيْتَكَاثُرُ حَوْلَكَ قُلُوبٌ تُحِبُّكَ بِصَدَقِ  
فَلَا تَخَفْ.

\* \* \*

نَتَوَهَّمُ أَنَّ لِلْبَعْضِ  
نُورًا خَافِتًا  
وَبَرِيقًا عَلَى وَشِكِّ الْفَنَاءِ  
لَكِنِّ مَا لَا نَعْلِمُهُ  
أَنَّ الْوَقْتَ يُعَلِّمُنَا  
أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِوَمِيضٍ



ويصبح ناراً مُشتعلة  
ونجماً ساطعاً  
فلا تستخفّ بنفسك  
ولا تُنزل من قدر أحد.

\* \* \*

لو أصبح الكلام  
وسيلة ممنوعة يستعملها الكبرياء  
فخاطب عقولهم بصفاء أفكارك  
وقلوبهم عانقها بالحسنى.

\* \* \*

البعض يبحث عن مُستقبل  
ليحمي نفسه  
والبعض يبحث عن لا شيء  
لأنه اكتفى.

\* \* \*

وأحياناً لا يسعك  
سوى الحداد على العالم  
والهروب بعيداً  
إلى أرض لا تطأها  
نفوس مشوّهة  
تثمت لموت إنسان  
ومتشيّثة بمعتقدات بالية.

\* \* \*

ونخاف أن نطيل النظر إلى عيوننا  
علّ الأحران لا تطفو  
وصدق الحال  
يصبح في سماء الكلمة  
عصفوراً طليقاً.

\* \* \*

ذنبهم الوحيد  
أنهم  
أحبوني

أخطأوا جداً  
بعين شريعة الأرض  
لكنهم أحسنوا  
بحق شريعة السماء.

\*\*\*

كلُّ منا يحتاج مساحة  
ليحزن  
ليتفكر  
ليصمت أمام نفسه  
وكلُّ منا يحتاج لقلب نقي  
ليقول له:  
لست وحدك  
أنا هنا معك  
لا تقلق  
كل شيءٍ سيكون على ما يُرام.

\*\*\*

علّمني كيف أحب  
فإني منذ وُلدت  
علموني كيف أخاف  
وكيف أحذر  
علموني كيف أشك  
وكيف أكره.  
علّمني كيف أحب  
فإني نسيت  
ليتني أتذكر  
علم أجنحتي كيف تطير  
فإني أريد أن أحيأ  
في فضاء حُرّيتي  
بملاء قلبي  
لا أكثر.

\*\*\*

وتقفُ الغايات  
على منبر النفاق

مرتديّةً ثياب الطيبة  
وتعظنا حتى الشبع  
إلى أن يحدث عكس ما نتمنى  
فيسقط القناع  
وتتكشف حقيقتنا  
في كلمات  
في موقف أو عمل.

\* \* \*

عن ذلك الوجه  
الذي تخاف أن يراه الناس  
وأجهه  
وأزرع لعنته من دنياك  
فأنت خلقت  
لتحيا الحياة  
بكلّيتها.

\* \* \*

ونخاف بعضنا من بعض  
من غيرة وحسد  
من نميمة وظن سوء  
يبتسمون في وجوهنا  
وفي القفا  
نرمي بألف سهم.

\* \* \*

كالشجر نحن  
نعيش لُعبة الفصول  
تتساقط أوراقنا في خريف ما  
ويرحل كلّ زائد عنّا  
ثم يعصف بقلوبنا  
شتاءً  
ببرودة أعصابه يُمرّقنا  
لنزه في ربيع ما  
فننسى من شدة الفرح  
أن نتذكر أين كنا

حتى يلسعنا الصيف  
بعشق حرارته  
فنقف عند أبواب الدهشة  
نسأل: يا إلهي.. ماذا حلّ بنا؟

\* \* \*

هؤلاء الماضون نحو الموت  
بقلب جامد  
وعيونٍ شاخصة  
مُحدقة إلى اللاشيء  
هُم يعلمون في عمق أعماقهم  
أن الحياة جميلة وعادلة ومُنصفة  
لكنهم لم يستطيعوا إثبات محبتهم  
إلا باعتناق الموت  
كرسالة لنا  
علنا نعي ونتفكّر.

\* \* \*

وبعضهم يُحبنا  
لأننا أرواحهم الشاخصة  
في وجه الشمس  
والجاهزة للخطر  
والفاتحة ذراعيها للموت  
لأنه الوجه الأمثل للاستسلام للحياة.

## هذا العالم

هذا العالم  
فيه من الحُبِّ ما يكفي  
لأحب وأنسى من الرجال مليوناً  
لكني سأكتفي  
برجل واحد  
يجعلني أفكر مليون مرة  
لو سوّلت لي نفسي  
أن أحب غيره  
وأنسى اسمي  
قبل أن أنساه.

\*\*\*

يؤلمني هذا العالم  
المُصرّ على الالتفاف  
في شرنقة  
تمنعه من رؤية النور.  
يؤلمني هذا العالم  
الذي يقف بجانبك  
لغاية تخصه  
وليس من أجل الحق.  
يُتعبني هذا العالم  
الذي كلما حاولت الانتماء إليه  
تخذلني نفسي  
لأنها لا تعرف  
العيش طويلاً  
في دوامة من التمثيل والنفاق.

\*\*\*

هذا العالم  
فيه من الجنون ما يكفي  
لأصل بخيالي إلى أبعد حدود  
لهذا لا تتعجّب  
لو وجدتني  
أتكلم عن أشياء غريبة

غير مرئية  
ومُستحيلة  
فالمستحيل كلمة  
لا يعترف بها قاموسي.

\* \* \*

هذا العالم  
فيه من الكذب ما يكفي  
لتختنق الزهور في مسامات جلدي  
لهذا لا تتعجّب لو وجدتني  
پرغم كل شيء  
أسامح وأغفر  
وأتجاهل وأنسى  
وأقلب صفحات علاقاتي مع البعض  
بكل برودة  
وأحياناً مع ابتسامة وشكر.

\* \* \*

هذا العالم  
فيه من الجمال ما يكفي  
لأسجد لخالق الكون  
وأشعر بامتنان لمدى العُمر  
لهذا لا تتعجّب لو وجدتني  
أحدق إلى الأشياء  
وتلمع عيناى  
كأنى اكتشفت سرّاً عظيماً  
وأنبهر لأبسط المواقف  
وأبتسم لك  
من خلال هذه الكلمات.

\* \* \*

هذا العالم  
فيه من الاحتمالات ما يكفي  
لتختار منها ما تشاء  
وتتبع ما يناسبك من الأسباب  
ففي الدنيا

لا شيء بالمطلق  
مصنّف تحت خطأ أو صواب  
فما تظنه بمنتهى الصحة  
قد لا يقتنع به سواك  
ولكل منا الحق والحرية  
أن يُفكر بما يشاء.

\* \* \*

هذا العالم  
فيه من القسوة ما يكفي  
لأرحل إلى أقصى بلاد الله  
وأقطن في جزيرة  
مكتوب على بابها  
«ممنوع دخول الغافلين»  
لأنك لو كُنتَ واعياً وذا بصيرة  
لما قسا قلبك.

## ملاكُ بهيئةِ مجنون

لولا التجارب  
لما نبتت قصيدة على فمي  
ولما أزهـر الورد في ابتساماتي.

\*\*\*

قلبك مُحيط  
وقلبي سفينة  
تبحث عن حُرية  
وشاطئ أمان.

\*\*\*

أحبّ عقلي  
تصبح الأشياء الأخرى  
مقدوراً عليها بالمطلق.

\*\*\*

ما زلتُ مكاني  
أعيثُ بالخيال القادم من قلب المدى  
لا أكلمُ أحداً  
كي لا أجاهل  
وكي لا أجرح الصدق المتبقي  
في صوتي.

\*\*\*

خذني بفكرك  
إلى دُنيا من الإبداع  
فأنا لا يكفيني خبزٌ وحصنٌ وسرير  
في قلبي عالم لا ينام  
مجنون بالسفر  
وبالخيال أسير.

\*\*\*

حدِّثني بمنطق  
واجْهني بعقل



وَكُنْ صَادِقَ النِّيَّةِ  
صَافِيَةَ القَلْبِ  
تَمَلِّكُنِي.

\* \* \*

وَيُخَيِّلُ إِلَيَّ  
أَنِّي أَعْرِفُ نَفْسِي جَيِّدًا  
حَتَّى يَتَسَلَّلَ خَوْفٌ آخَرَ  
إِلَى حَيَاتِي  
مِنْ نَوْعِ الحُبِّ  
أَوْ الجُنُونِ  
أَوْ الأَسْتِسْلَامِ.

\* \* \*

غَيْرَ الحُبِّ  
لَنْ تَجِدَ هُنَا  
وغيرُ الصدقِ  
لَا يَعْنِينِي.

\* \* \*

لَا تُحَلِّلْ عَمقَ أنفاسي وعددها  
وكم رشفة رشفت  
قَبْلَ أَنْ أَرْحَلَ  
مِنْ فَنجَانِي  
أَقْرَأَنِي بِبِساطَةِ  
بِغْفَوِيَّةِ  
وَلَا تَسْتَعْجَلْ  
فَمَا تَسْتَنْتِجُهُ كحقيقة مطلقة عني  
قَدْ يَتَغَيَّرُ  
فِي دَقَائِقِ  
أَوْ رُبَّمَا فِي ثَوَانٍ.

\* \* \*

وتلك سنواتٌ مضت  
وهذا حُلْمٌ تحقَّقَ

\* \* \*

وإنني محظوظة  
منذ ولدت  
فكوكبي جوبيتر  
وهو كوكب الحظ  
وإن قلت هذا تنجيم  
وكلام فارغ  
سأقول إذا:  
الحظ عادة تُكتسب  
وإنني أتقنها.

\* \* \*

أنا ذلك العالم  
الواضح، الخفي  
أنا ذلك العالم  
المجبول بالخيال  
أنا هذه اليد التي ستصفعك  
لتستيقظ من غفوتك  
وتلك اليد التي ستحتضنك  
لتنام بسلام وأمان.

\* \* \*

لا تتبغني  
لأنك ستضيع  
لكن رافقني  
لنصل معاً إلى ذلك الأبد  
المدفون في قلوبنا.

\* \* \*

لا تسلُ عني من أكون  
ألا ترى تلك البراءة في العيون  
نعم إنني ملاك  
لكن بهيئة مجنون.

\* \* \*

كما السماء لم تُخلق لتُحدّ  
كذلك قلبي، لا يؤمن بحدود.

## الوصل الخفي

كل الأبواب تؤدي إليك  
حتى تلك المغلقة في عقولنا  
والمفتوحة على مصاريعها  
في عقول الآخرين  
كل الطرق أنت  
فأي طريق سلطنا  
إليك سنصل.

\*\*\*

وكاننا مرآة لبعضنا البعض  
وكان أوجاعك  
ينعكس صداها  
في نبضي وصوتي  
وكاننا إنسان واحد  
مُجزء لذرّات  
لو ألمك قلبك  
قلت: يؤلمني قلبي.

\*\*\*

ونظن أن ما بيننا فراغاً  
في حين أن كل شيء  
موصول كخاتم  
لا بداية  
ولا نهاية  
لا زمان  
ولا مسافة  
هو وصل بين القلوب قائم.

\*\*\*

عن ذلك الوصل الخفي  
الذي يجمعنا ببعض الناس  
عن ذلك الوميض  
والنبض المتعب المجنون  
عن تلك الروح

التي تتسلل من خلف قلبي وعقلي  
وتذهب لتُحدثك عن أشياء  
لا أعرف من أين أتت  
أنا أيضاً لا أعرفك  
لكن بالروح  
يا خليلي  
أعرفك.

\* \* \*

كأن النوايا لو شاءت تجلّياً  
جنّدت من قلب الحياة  
مواقف وأكوانا  
وبعثت إليك ما كنت تتمنى  
ملاكاً مُصَوِّراً بطيف إنسان.

\* \* \*

بريق في عينيه  
يُذكرني بنفسي  
هل خلقت من ضلعه؟  
أم خلقه الله من نفسي؟

\* \* \*

روحي فداك  
والروح لا يُفدى بها لغيرك  
فأنت المحبة في قلبي  
والطريق أنت.

\* \* \*

وكيف لنا أن ننتمي لشيء وفينا انطوى كل شيء.

\* \* \*

لو شئت أن تُحب  
أحبّ نفسك أولاً  
ودع محبتك تنبئ بوجودك  
إن ابتسمت  
وإن تكلمت  
وإن عانقت بنورك

وجوه الناس.

\*\*\*

وما الدنيا  
إلا اختيار  
لست مُجبراً عليها  
إلا لأنك شئت التحدي  
أما لو رغبت في السلام  
فسلم أمرك  
لمن خلقك بحُبٍّ وودٍ.

\*\*\*

يتبعني طيفك  
إلى آخر العُمر  
وأتساءل هل سأنساك يوماً؟  
تُعاتبني روعي:  
وهل أحببنا لننسى؟  
أم لُنُضيء قلب الوجود  
ونُثبت للعالم  
أن لا شيء يرفعنا إلى قلب الله  
سوى الحُب.

\*\*\*

المحبة كما هي  
لا تتغيّر  
حتى لو فرقت بين سالكيها  
الدروب  
وفصلت بين المؤمنين بها  
بلاد.

\*\*\*

إن حيرك عقلك  
واستغفلك  
وجعل من رؤيتك  
شبه مشوشة للحياة  
ورمي في كل فكرة  
شكاً وسؤالاً

فاجعل من قلبك دليلاً  
فهو كلمة الله  
في صدرك  
وسبيلك الأوحى إليه.

\* \* \*

أرواحنا لو شاءت التلاقي  
نسجت في خيال الكون  
من دون علمنا لقاء  
ودفعت بأقدامنا أن تمشي  
نحو هدف غير مخطط  
ولا يسبقه اتفاق.

\* \* \*

وكيف لا أحب نفسي  
وروحى جزء من بارئ الخلق  
وكيف لا أحب الخلق  
والله بارئهم؟

\* \* \*

واجعل من قلبك مرآة  
كل من نظر إليه  
رأى نفسه.

انتهى